وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار / كلية الآداب

قسم الجغرافية

الكلية : الآداب

القسم أو الفرع : الجغرافية

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة: أ.د. طه أحمد عبد الفهداوي

المادة: جغرافية أمريكا الشمالية

Subject: Geography of North America.

المحاضرة العاشرة: التربة في القارة (أنواعها – خصائصها – توزيعها الجغرافي):

The tenth lecture: Soils on the continent: their types, characteristics, and geographical distribution

التربة فى القارة (أنواعها – خصائصها – توزيعها الجغرافى):

التربة Soil : تعني الطبقة الهشة العُليا من سطح الأرض تصلح للحياة النباتية والحيوانية، تغطي الصخور الأم التي اشتقت منها، إذ نتجت من تفتت تلك الصخور بفعل العوامل الميكانيكية والكيميائية، وتتعرض هذه المفتتات إلى الظروف الطبيعية مما يسهم في نمو الحياة النباتية والحيوانية ومن ثم تحللها وبالشكل الذي يؤدي إلى اختلافها من منطقة لأخرى.

ونظراً لتباين طبيعة الصخور في القارة وتباين الخصائص الطبيعية المؤثرة فيها أدى ذلك إلى ظهور أصناف مختلفة من الترب في القارة، يمكن تقسيمها وفقاً لعوامل تكوينها إلى الأقسام الآتية:

١. مجموعة ترب البيدوكال: Pedo Call :

تتكون هذه الترب من تحلل المعادن المختلفة وفي مقدمتها معدن الكالسيوم، وتتركز في غرب القارة لذلك يطلق عليها ترب الجهات الغربية، حيث تكونت تحت كميات قليلة من الأمطار والتبخر الكبير مما أدى إلى تراكم الكالسيوم في مكوناتها.

٢. مجموعة ترب البيدوالفير: Pedo Alfer

وتعني الترب ذات المعدلات المرتفعة من الألمنيوم والحديد، إذ أن pedo تعني التربة، و AL تعني المنيوم و Fer تعني حديد، وقد نشأت في ظروف مناخية غزيرة الأمطار قليلة التبخر مما يجعلها ترب ذات رطوبة عالية، وتتركز في شرق القارة حيث اعتدال درجات الحرارة وغزارة الأمطار لذلك يطلق عليها بالترب الشرقية، إذ أن استواء السطح ونمو الغابات الصنوبرية والدائمة الخضرة يؤدي إلى إذابة العناصر الجيرية ويترك عنصري الحديد والألمنيوم في مكوناتها بنسب مرتفعة.

٣. تربة التندرا: وتتركز جغرافياً شمال القارة ضمن خصائص المناخ القطبي الذي تنخفض فيه الحرارة لأقل من (١٠ م°) إذ يؤدي الإنخفاض الكبير في درجات الحرارة إلى جعل الطبقات السفلى لهذه الترب متجمدة طول العام، ومن أهم خصائصها:

- ضحلة
- قليلة العمق
- رداءة تصريفها لتشبع طبقاتها العليا بالمياه
- غير صالحة للإنتاج الزراعي لسوء تصريفها ماعدا نمو بعض الحشائش التي يرعى فيها غزال الرنة.

٤. تربة البدزول الحقيقية في العروض العليا:

تسود في العروض العليا الباردة الرطبة في منطقة الغابات الصنوبرية (التايكا) وقد تعرضت هذه الترب لعملية البودزوليزيشن Podsolization وهي العملية التي يتم من خلالها ازالة أكاسيد الحديد والألمنيوم وذرات الطين والمواد العضوية من الطبقة السطحية إلى الطبقة السفلى لهذه الترب، وتتوزع جغرافياً من ولاية ألاسكا غرباً حتى ولاية نيوإنجلاند شرقاً. ومن أهم مميزاتها:

- إنها تربة فقيرة حامضية تطورت تحت ظروف مناخية باردة .
- قلة تحللها بسبب ضعف نشاط البكتيريا فيها وانخفاض درجات الحرارة.
- فقرها للمواد العضوية والأملاح القاعدية نتيجة اذابتها بواسطة المياه.
- تتصف بلونها الرمادي، وعدم صلاحيتها للزراعة إلا بعد تحسين خواصها بالمواد الكيمياوية .

٥. تربة البدزول البنية في العروض الوسطى:

تتوزع جغرافياً ضمن إقليم المناخ القاري الرطب الدافئ والذي يعكس خصائص الغابات النفضية في شمال شرق القارة ضمن الولايات المتحدة ومرتفعات نيوإنجلاند وحتى دائرة عرض (٥٣٨ شمالاً) حيث حدودها الشمالية عند البحيرات الخمس العظمى. ومن أهم مميزاتها:

- إحتوائها على طبقة من المواد العضوية في سطحها تتراوح ما بين (٧- ٢٥ ملم).

- تقل فيها نسبة الحوامض وترتفع فيها نسبة الأملاح القاعدية الناتجة من تحلل أوراق الأشجار مما يجعلها أكثر خصوبة وملائمة للإنتاج الزراعي.
- تشغل مساحة واسعة من شمال شرق الولايات المتحدة الأمريكية.

٦. تربة الجيرنوزم: Chernozem

تطورت هذه الترب تحت ظروف مناخية شبه جافة وغطاء نباتي من الحشائش القصيرة (الإستبس) وتمتد على شكل نطاق واسع في منطقة السهول العظمى من الشمال إلى الجنوب، والجيرنوزم كلمة روسية تعني (التربة السوداء) التي ترتفع فيها المواد العضوية المتحللة. ومن مميزاتها:

- غناها بالمواد العضوية وعمقها الذي يتراوح ما بين (٣- ٥ قدماً)
- جيدة الصرف وذات نسجة تسمح بمرور الماء والهواء فيها .
- إنها تربة حيادية تميل إلى القاعدية أكثر من الحامضية، إذ تتراوح نسبة (PH) فيها بين (٧- ٨) لذلك تعد من أخصب أنواع الترب في العالم.

٧. التربة الصحراوية:

وتتوزع جغرافياً في الأجزاء الغربية من القارة وبين دائرتي عرض (٣٠- ٦٠° شمالاً) وخاصة في منطقة الأحواض والهضاب الداخلية، وتتميز بأنها ترب تطورت تحت ظروف مناخية جافة، حيث قلة الأمطار وتباعد فترات سقوطها فضلاً عن إرتفاع درجات الحرارة وزيادة نسبة التبخر إنعكس على قلة أو إنعدام الحياة النباتية فيها وبالشكل الذي أدى إلى قلة موادها العضوية.

٨. التربة الطموية أو الغرينية:

وتنتشر هذه الترب في منطقة السهول الفيضية ودلتاوات الأنهار كنهر (المسيسبي، كولورادو، سان جواكين، مكنزي) وهي ترب غرينية غير ناضجة، ألا إنها غنية بالمواد الغذائية اللازمة لنمو المحاصيل الزراعية.

٩. التربة الجبلية (ترب المرتفعات):

وتتوزع ضمن منظومة مرتفعات كورداليرا من الشمال الغربي إلى الجنوب والجنوب الغربي، وتتميز بنسيجها الخشن الذي يتكون من الرمال والحصى الناتجة بفعل عمليات التجوية الميكانيكية للصخور، كما تتصف بضحالتها وقلة تطورها ولا يمكن إستغلالها في الزراعة لسرعة عمليات الصرف فيها وفقرها بالمواد العضوية، مما يجعلها خالية من النباتات الطبيعية .